للاول وانتصاب اذ بانه بدل من اصحاب القرية والقرية
هي انطاكية والمرسلون رسل عيسى صلوات الله وسلامه عليه
بعثهم دعاة الى الحق وكانوا عبدة اوثان ارسل اليهم اثنين
فلما قربا من المدينة رايا شيخا يرعى غنيمات له وهو حبيب
النجار صاحب يس فسالهما فاخبراه فقال امعكما اية فقالا
نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض
سنتين فمسحاه فقام فامن حبيب وفشى الخبر فشفي
على ايديهما خلق ورقي الى الملك حديثهما وقال لهما النا اله
غير الهتنا قالا نعم من اوجدك والهتك فقال حتى انظر
في امركما فتبعهما الناس وضربوهما وقيل حبسا ثم بعث عيسى
شمعون فدخل متنكرا وعاشر حاشية الملك حتى استانسوا
به ورفعوا خبره الى الملك فانس به فقال له يوما بلغني
انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولانه قال لا حال
الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون
من ارسلكما قالا الله الذي خلق كل شي وليس له شريك
فقال صفاه واوجزا قالا يفعل ما يشا ويحكم ما يريد قال
وما ايتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العينين
فدعوا الله حتى انشق له بصره واخذا بندقتين من الطين
فوضعاهما في حدقتيه فكانتا مقلتين ينظر بهما

فقال

فقال له شمعون ارايت لو سالت الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون
لك وله الشرف قال ليس لي عنك سر ان الهنا لا يسمع ولا يبصر
ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل معهم على الصنم
فيصلي ويتضرع ويحسبون انه منهم ثم قال ان قدر الهكما على
احيا ميت امنا به فدعوا بغلام مات من سبعة ايام فقام
وقال اني دخلت في سبعة اودية من النار وانا احذركم ما انتم
فيه وقال فتحت ابواب السما فرايت شابا حسن الوجه يشفع لهولا
الثلاثة قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فتعجب
الملك فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصحه فامن
وامن معه قوم ومن لم يومن صاح جبريل عليه السلام
عليهم صيحة فهلكوا فعززنا فقوينا يقال المطر يعزز الارض
اذا لبدها وشدها وتعزز لحم الناقة وقرئ بالتخفيف
من عزه يعزه اذا غلبه اي فغلبنا وقهرنا بثالث وهو
شمعون فان قلت لم ترك ذكر المفعول به
قلت لان الغرض ذكر المعزز به وهو شمعون وما لطف
فيه من التدبير حتى عز الحق وذل الباطل واذا كان الكلام
منصبا الى غرض من الاغراض جعل سياقه له وتوجهه
اليه كان ما سواه مرفوضا مطرحا ونظيره قولك حكم السلطان
اليوم بالحق الغرض المسوق اليه قولك بالحق فلذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)